صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعلني من امة محمد لما وجد من مناقبهم
من الثناء عليهم ولكان اشفاقه عليهم واعتناؤه بامرهم
كما يعتني بالقوم من هو منهم لقوله رب اجعلني منهم
وفي قول موسى صلى الله عليه وسلم فان امتك لا تطيق ذلك
دليل على جواز الحكم بما اجرى الله عادته من ارتباط العوائد
لان موسى عليه الصلاة والسلام حكم على هذه الامة بانها
لا تطيق بسبب ما اخبره وهو انه عالج بني اسرائيل ومن بعدهم
اقوى واجلد ممن يأتي بعد فرأى موسى ان من لم يحمله القوي
لمن باب اولى لا يحمله الضعيف بعد حكم بامر الحكمة في ارتباط
العادة مع ان القدرة صالحة ان يحمل الضعيف ما لا يحمل القوي
وقد ورد ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرائيل ركعتان
بالغداة وركعتان بالعشي وقيل ركعتان عند الزوال
ومع هذا لم يقوموا بذلك … فرض الخمس على امة محمد
صلى الله عليه وسلم وانه يعني عليهم من الكلف من القيام بها

فطالب

٦

فطالب السؤال في تقليلها وقد وقع في هذه الامة ان كثيرا
منهم يغلب عليه التفريط في الصلوات الخمس وان
كثيرا من المصلين مفرطون في الخشوع والمظنون بالحقوق
فكان ذلك من اثار فراسته موسى عليه الصلاة والسلام
فيهم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد رجع
الفرض الى الخمس ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فراسته موسى عليه الصلاة
والسلام ولكن قال استحييت وفي بعض الطرق قال
الحسن واسلم وقوله عند سؤاله التخفيف فقد وضع
عنك خمسا كذا في رواية ثابت عن انس وفي رواية
مالك بن صعصعة عشرا وفي رواية شريك وضع شطرها
قال النووي المراد بحط الشطر انه حط في مرات
بمراجعات فلعل الخبر رواية ثابت قال الحافظ ابن حجر

Copyright © King Saud University